بنت حفصة امراة سعد فقال يابنت ابي حفصة
هل لك الى خير قالت وما ذاك قال تحلين عني
وتعيرينى البلقا فلله علي ان سلمني الله ان ارجع
حتى اضع رجلى في قيدي وان اصبت فما اكرم
افلت فقالت وما اناوذاك فجعل يركض في قيوده
ويقول

كفى حزنا ان ترد الخيل بالقنا ٭ واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت ٭ مصاريع دوني قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وآصرة ٭ فقد تركوني واحدا لا اخاليا
ولله عهدا لا اخيس بعهده ٭ لئن فرجت ان لا ازور الحوانيا

فقالت سلمى اني استحرت الله ورضيت بعهدك
فاطلقته فاقتاد الفرس فاخرجه من باب القصر فركبها
ثم دب عليها حتى اذا كان بحيال الميمنة كبر ثم حمل
على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين
ثم رجع من خلف المسلمين الى الميسرة فكبر وحمل على
ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه ثم
رجع خلف المسلمين الى القلب فمر امام الناس فحمل
على

على القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف
الناس ليلتئذ قصفا منكرا ويعجب الناس منه وهم لا يعرفونه
يرونه من النهار فقال بعضهم اوائل اصحاب هاشم
او هاشم نفسه وقال بعضهم ان كان الخضر يشهد الحروب
فلعله ينظر صاحب البلقاء الخضر وقال بعضهم والله لولا ان
الملائكة لا تباشر لقلت ملكا بعينه ولا يذكره الناس
ولا يرتابون له لانه بات في محبسه وجعل سعد يقول
والله لولا محبسي ابي محجن لقلت ان هذا ابو محجن
حتى دخل من حيث خرج فوضع عن نفسه ودابته
وعاد رجليه في قيده وذكر عبد الرزاق قال واخبنا
معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن الثقفي
لا يزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه
فلما كان يوم القادسية فكانه رأى ان المشركين قد
اصابوا في المسلمين فارسل الى ولد ام سعد او امراة
سعد ان ابا محجن يقول لك ان خليت سبيله وحملته
على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من
يرجع اليك الا ان يقتل وانت لا يقول

Copyright © King Saud University